في اجتماع له برئاســة الإرياني

المجلس الأعلى لأحزاب التحالف يأسف لتعنُّت المشترك وهروبه من الحوار

الشعب سيتصدى للمشاريع الصغيرة والتحالفات المشبوهة

التمسك بالحوار على قاعدة اتفاق فبراير المضي نحو إجراء الانتخابات النيابية في موعدها

صورة من الأرشيف

عقد المجلس الأعلى لأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي اجتماعاً برئاسة الأخ الدكتور/ عبدالكريم الارياني- المستشار السياسي لرئيس الجمهورية النائب الثاني لرئيس المؤتمر الشعبي العام.. ناقش فيه العديد من القضايا والتطورات على الساحة الوطنية وفي مقدمتها الدعوة الموجهة من فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية- عشية العيد الوطني الـ٢٠ لقيام الجمهورية اليمنية إلى الحوار، والتي عبرت عن حرص فخامته على الحوار من أجل الوفاق والتفاهم حول كافة القضايا التي تهم الوطن وباعتبار أن مسئولية بناء الوطن هي مسئولية الجميع.

وعلى الرغم مما أوجدته تلك الدعوة من اجواء تفاؤل وردود افعال إيجابية من مختلف الفعاليات السياسية والاجتماعية في الداخل والخارج، إلا أننا فوجئنا للأسف بذلك الموقف المتعنت من أحزاب اللقاء المشترك إزاء تلك الدعوة وفرض شروط تعجيزية بهدف عرقلة الحوار وزرع عقبات جديدة في طريقه.

وتؤكد أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي أن اشتراط إجراء الحوار بالإفراج عن كافة المحتجزين ليس إلا محاولة جديدة مكشوفة للمماطلة والتسويف والهروب من الحوار، فهذه الأحزاب تعلم أنه وترجمة لما جاء في خطاب فخامة رئيس الجمهورية وتوجيهاته فقد تم الإفراج عن المحتجزين سواء على ذمة أحداث الفتنة في صعدة، أو العناصر الخارجة على القانون في بعض مديريات بعض المحافظات الجنوبية، بالإضافة إلى إصدار عفو عام عن كافة الصحفيين في القضايا المتصلة بالحق العام وليس هناك أي سجين رأي ومن أي حزب أو جهة كانت ما عدا مرتكبي الجرائم والأعمال الجنائية المحكوم عليهم أو المنظورة قضاياهم أمام القضاء، وأن ما يُطرح في هذا الجانب ليس سوى ذرائع للهروب من الحوار. وفي الوقت الذي تؤكد فيه أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي حرصها وتمسكها بالحوار على قاعدة اتفاق فبراير ٢٠٠٩م وما تضمنته دعوة فخامة رئيس الجمهورية، فإنها تطالب القيادة السياسية بالمضي قُدُماً نحو اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإجراء الانتخابات النيابية القادمة في موعدها المحدد في شهر إبريل ٢٠١١م كاستحقاق دستوري وديمقراطي مهم، ولما تقتضيه المصلحة الوطنية، وتؤكد أن أبناء شعبنا وقواه الخيرة سوف يتصدون لكافة المشاريع الصغيرة والشخصية وكافة التحالفات المشبوهة ضد الوطن والتي سوف تفشل حتماً كما فشلت في الماضي كافة المشاريع المستهدفة النيل من الوطن وأمنه واستقراره ووحدته وثوابته الوطنية. □

دعوة الرئيس عبَّرت عن حرصه على خلق وفاق وتفاهم حول القضايا الوطنية

في بيان للأمانــة العــامة :

المؤتمريدين ويستنكر بشدة الاعتداء الصهيوني الإرهابي ضد أسطول الحرية

الإشادة بمواقف شعبنا قيادةً وحكومةً تجاه النصرة والدعم المستمر للقضية الفلسطينية

مطالبة المجتمع الدولي بسرعة فك الحصار عن قطاع غزة

ندعو الحكومات العربية لتحمّل مسئولياتها تجاه الشعب الفلسطيني

■ دان المؤتمر الشعبي العام الهجوم الارهابي الذي تعرضت له قافلة الحرية من قبل قوات البحرية الاسرائيلية في المياه الدولية بالبحر الابيض المتوسط الاثنين الماضي.

وحملت الأمانة العامة للمؤتمر في بيانها- الصادر الاثنين- الحكومات العربية ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حصار وتجويع وقتل من الكيان الصهيوني.. داعية إياها الى تحمل مسؤولياتها التاريخية والانسانية تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في نيل حقوقه المشروعة، وانهاء الحصار المفروض عليه من قبل اسرائيل، كما طالبت المجتمع الدولي القيام بواجبه وسرعة فك الحصار عن قطاع غزة.. إلى نص البيان:

■ تابعت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام بقلق بالغ أنباء الاعتداء الإجرامي لقوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أسطول الحرية والذي كان يحمل مساعدات إنسانية لأبناء قطاع غزة المحاصرة منذ أربع سنوات مضت.

وإذ تدين الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وتستنكر بشده الهجوم الإسرائيلي الإرهابي ضد أسطول الحرية والذي يحمل عدداً من نشطاء العالم العُزَّل لفك الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة،فإنها تؤكد أن ما قامت به قوات الكيان الصهيوني ضد نشطاء واحرار عُزَّل يعد دليلاً جديداً على مواصلة إسرائيل لأعمالها الإرهابية والإجرامية البشعة ضد الإنسانية وانتهاكها المتكرر للقوانين والمواثيق الدولية.

إن الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام تحمّل الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية استشهاد وإصابة عدد من أولئك النشطاء الأحرار، كما تحمّل الكيان الصهيوني مسؤولية سلامة كافة اعضاء أسطول الحرية وفي مقدمتهم اعضاء مجلس النواب اليمني المشاركين ضمن اسطول الحرية .

إن المؤتمر الشعبي العام وهو يشيد بمواقف اليمن قيادة وحكومة وشعباً بزعامة فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية،وبنوه في الوقت نفسه بمواقف الشعب والقيادة التركية لأعمالها الإرهابية والإجرامية البشعة ضد القضية الفلسطينية، فإنه يدعو الحكومات العربية إلى تحمّل مسؤولياتها التاريخية والإنسانية تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في نيل حقوقه المشروعة ،ويطالب المجتمع الدولي وفي المقدمة الأمم المتحدة إلى القيام بواجبها تجاه الشعب الفلسطيني وسرعة فك الحصار عن قطاع غزة .

إن الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وهي تستنكر الجريمة الإسرائيلية ضد أسطول الحرية، وكذا جرائمه اليومية المتكررة بحق شعبنا الفلسطيني والحصار الذي يفرضه على قطاع غزة، فإنها تذكّر الحكومات العربية بما تفرضه متطلبات الواقع الذي تعيشه المنطقة من ضرورة ملحة للتسريع بإنشاء اتحاد عربي للملمة الشتات العربي في مثل هذه الظروف وفقاً للمبادرة التي قدمتها اليمن وتنفيذاً لمخرجات القمة العربية بمدينة ' سرت' الليبية ومشاورات اللجنة التي شكلتها القمة بهذا الخصوص.

وتدعو الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني في اليمن لإدانة واستنكار الحادث ومؤازرة الشعب الفلسطيني ،كما تحث أعضاء وكوادر المؤتمر على المشاركة في المسيرة الجماهيرية في العاصمة صنعاء، وذلك تعبيراً عن التنديد بالجريمة الإسرائيلية ضد أسطول الحرية ، وتأكيداً على استمرار الدعم اليمني حكومة وشعباً وقيادة بزعامة فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- تجاه القضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني،ومطالبة مجلس الأمن بفرض عقوبات على الكيان الصهيوني جراء هذه الجريمة البشعة التي ارتكبها بحق النشطاء في أسطول الحرية وجرائمه اليومية من أعمال قتل واعتقال والتي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني، وإلزامه بالانصياع لقرارات الشرعية الدولية.□

في المهرجان الجماهيري الذي نظمه المؤتمر وأحزاب التحالف:

بن دغر: ما ارتكبه الكيان الصهيوني بحق نشطاء السلام جريمة بربرية ونازية

على المجتمع الدولي ردع الغطرسة الصهيونية وعدم السماح بمرور هذه الجريمة دون عقاب

بلادنا تطالب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني المشروع

■ اكد الدكتور احمد عبيد بن دغر- الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام- ان إسرائيل أظهرت مرة أخرى انها دولة عنصرية مجرمة تضرب عرض الحائط بكل القيم الإنسانية والمواثيق الدولية وحقوق الإنسان.. وقال في كلمة له- في الحشد الجماهيري الكبير في ميدان السبعين والذي نظمه المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي وأحزاب اللقاء المشترك والفعاليات الجماهيرية والسياسية اليمنية المختلفة- أحييكم تحية الغضب والثورة ، وأنقل إليكم تحيات القائد والمناضل القومي الكبير فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- واخواتكم قادة أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي .

وأوضح الامين العام المساعد ان الجريمة الكبرى التي ارتكبتها دولة الكيان الإسرائيلي العنصري لهي جريمة حرب وقرصنة تضاف إلى السجل الاجرامي الأسود لهذا الكيان المزروع في قلب الوطن العربي فقد أدمت القلوب وأفزعت الشعوب وأغضبت الأحرار في العالم.وقال الدكتور بن دغر: لقد استهدفت إسرائيل مدنيين ابرياء من نشطاء السلام فاودت عن قصد وسابق اصرار بحياة العديد منهم وبذلك ضربت عرض الحائط بالقوانين الدولية وقامت بعمل بربري يندى له الجبين وتقشعر له الأبدان .

واضاف: إننا في اليمن- حكومة وشعباً، احزاباً ومنظمات، افراداً وجماعات- نستنكر بشدة هذا العمل الاجرامي ونطالب المجتمع الدولي ومجلس الأمن ومنظمات حقوق الإنسان القيام بواجبها الإنساني لردع العدو الإسرائيلي المتغطرس ومنعه من الاستمرار في ارتكاب المزيد من الأعمال الإجرامية، وفي اساسها رفع الحصار عن قطاع غزة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الحرية والعودة وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على أرضه المغتصبة وعاصمتها القدس الشريف.

مشيراً الى ان صمت المجتمع الدولي عن الممارسات الإجرامية لهذا الكيان الغاصب قد شجع إسرائيل على ارتكاب المزيد والمزيد من الأعمال الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإنسانية جمعاء، وقد حان الوقت لتقف الإنسانية وكل أحرار العالم في وجه العدو البربري المجرم .

واضاف : لقد أعاقت إسرائيل جهود عملية السلام في المنطقة وارتكبت ابشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني وهاهي اليوم تتطاول على العالم كله وترتكب بحقه جريمة تكشف عن حقيقة هذا الكيان وطبيعته العدوانية العنصرية النازية.. فهل يريد العالم بحكوماته وشعوبه دليلاً أوضح من هذا على هذا الصلف الإسرائيلي.. هل يريدون دليلاً أكبر من هذا على انحطاط القيم لدى القادة الإسرائيليين الذين خططوا لهذه الجريمة ونفذوها عن قصد وسابق اصرار..؟

منوهاً الى ان العالم اليوم بأسره مطالب باتخاذ موقف واضح من أعمال الشر التي دأب الاسرائيليون على القيام بها، ويجب على العالم ان لا يسمح بمرور تلك الجريمة دون عقاب رادع وموقف حازم يعيد الأمور إلى نصابها. مجدداً التأكيد للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وقوفنا إلى جانبه، مكبرين صموده وتضحيته، فعظمة قضيته ترفعه إلى ذرى المجد فلا تبكي عيوناً أو تحزن قلوباً فهو يحاول ملكاً وحقاً وكرامة فإن بلغها وهو بالغها وإن أفنى حياته من اجلها فله العذر .

وقال: إننا نكرر المطالبة اليوم باسمكم وندعو مجلس الأمن والمجتمع الدولي ومحكمة الجنايات الدولية وكل الجهات المعنية بحقوق الإنسان سرعة التدخل لإقامة العدل وحماية للسلم والاستقرار العالميين . وأضاف: كما نحيي أسر الشهداء والمناضلين الفلسطينيين القابعين خلف القضبان الحديدية الاسرائيلية ونشد على أيديهم، مؤكدين لهم موقفنا الداعم لنضالاتهم الهادفة إلى استعادة الحقوق المغتصبة.□

في نـدوة مركـز البحـوث العلميـة..

د. المقالح: لا خيار أمامنا سوى الحوار المسؤول

هناك مَنْ يراودهم أنموذج التفتيت البائس الذي أوجده الاحتلال

■ قال شاعر اليمن الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح- المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية- في افتتاح الندوة العلمية بعنوان: «عشرون عاماً من إعادة تحقيق الوحدة اليمنية» يصح أن نقول بعد هذا العمر الطويل من رسوخ هذا الانجاز الوحدوي أنه كفى غزلاً بالوحدة ومديحاً لها ويكفي ما قاله الشعراء فيها من قصائد وما صدر في حقها من قبل المفكرين والقادة السياسيين.

واضاف : تعالوا في هذه المناسبة وكل المناسبات المماثلة ننظر إلى المستقبل ونرى صورة اليمن الواحد وقد تحول بفضل العمل لا بالكلام إلى واحة للإنتاج وللأمن والاستقرار والحرية والديمقراطية في نسختها البناءة القائمة على الإخلاص المطلق للوطن والتجرد التام من الأنانية والطموحات اللامشروعة .

وتابع الدكتور المقالح قائلاً: الوحدة قدرنا ومصيرنا في هذه الرقعة من أرض الله، وما من شك أو مبالغة أننا بدونها نتفتت ونعود إلى دوامة الصراع الذي لا يتوقف عند سلسلة الشتائم واختراع قاموس طويل من التخوين والتخوين المضاد وإنما يمتد إلى أن بلغ المواطن في دم أخيه خدمة للشيطان وتحت شعار إعلاء شأن الحزب والقبيلة والطائفة.

وأردف: لقد شبع الناس في هذا البلد كلاماً وخصاماً وتحليلات متناقضة تنطلق من الأهواء والمواقف الذاتية لا من الواقع وتحدياته القاسية والتي تزداد قسوة ومرارة نتيجة الرؤى الناقصة والمنحازة لا الرؤى العلمية الناقدة والفاحصة والقائمة على الحقائق الموضوعية والرغبة في تدارك ما أفسدته الخلافات السياسية منذ الشهور الأولى لإعادة وحدة البلاد والنظر إلى الوطن باعتباره كعكة صالحة للتقسيم لا وطناً لكل أبنائه يحتاج إلى كل الجهود الخيرة من قمة السلطة إلى القاعدة

. وقال الدكتور المقالح : إن وحدة الشعوب منذ كانت فكرة ليست حلماً طوباوياً وإنما وسيلة واقعية لتجميع القوى والإرادات وتفعيل القدرات الإنسانية في استغلال كل ما على الأرض من ثروات زراعية وبحرية ومعدنية ، وكما نجحنا في طي صفحة التشطير للأرض الواحدة الذي انتجه التخلف والاستعمار وفق سياسة فرِّق تسدْ ، فقد كان على أبنائها كل أبنائها أن ينجحوا في محو التشطير المتغلغل في عقول بعض الناس ممن كانوا يرون في الوحدة إما مغنماً أو عائقاً لوصولهم إلى السلطة وحائلاً دون تحقيق طموحاتهم في شرذمة الوطن الواحد وتقزيمه وتفتيته إلى دويلات وسلطنات ومشيخات على غرار ما كان عليه حال الشطر الجنوبي من الوطن قبل أن يتحرر من الاحتلال الأجنبي .

واستطرد قائلاً : إن ذلك النموذج التفتيتي البائس الذي أوجده الاحتلال ورعاه لايزال يراود بعض الذين يعانون من قصور ذهني وتخلف وطني ومن المشدودين إلى الوراء بسلاسل من مصالح وهمية ذابتْ وتبخرتْ منذ رحل آخرُ جندي أجنبي كانت مهمتُهُ أن يحمي هذا التفتيت ويحافظ عليه لتحقيق المصالح الاستعمارية وأهدافها في المنطقة الممتدة من الهند إلى آخر مكان في غرب القارة الأفريقية .

مضيفاً: كل تحليل لا يلامس هذه الأمراض ولا يعطيها ما تستحقه من الاهتمام يظل تحليلاً ناقصاً وجامداً وقائماً على السطح وهذا ما ينبغي أن يتنبه له الباحثون المتمرسون والجادون الذين يشغلهم بل يؤرقهم أن يظل الوطن مسرحاً للأزمات وللطموحات غير المشروعة . واعتبر الدكتور المقالح هذه الندوة محاولة لاستشراف مستقبل هذا الوطن في ظلال وحدته التي رسخت في أذهان الغالبية الساحقة من أبناء الشعب البسطاء الذين كانوا وما يزالون ينظرون إليها كتحصيل حاصل وكإيمان قديم وجديد بواقع قديم وجديد كان وسيبقى إلى الأبد .

وأشار إلى أهمية أن يرتقي وعي بعض المثقفين والسياسيين إلى مستوى وعي شعبهم ويتعلموا منه أكبر دروس الوطنية وأن يلعب هذا البعض بعيداً عن الوحدة كقضية تمس جوهر الوطن ووجوده وصميم كيانه والتي هي أكبر من الحكام والأحزاب، ولا يصح بل لا يجوز أن تكون طرفاً في الاختلافات السياسية، وأن لا تتحمل الوحدة نتائج التصرفات الخارجة على القانون والمنافية لمعاني المواطنة والمساواة .

واختتم الدكتور المقالح كلمته قائلاً : ما يبعث على الأمل ويخفف من وطأة القلق أن بتزامن انعقاد هذه الندوة مع بدء الحوار الوطني وما يترتب عليه من انفراجة حقيقية لا على المستوى السياسي فحسب وإنما على المستوى الشعبي.. حيث لا خيار مع اليمنيين جميعاً سوى الحوار . □